@ 53 @ يكون في بلد لا يجد فيها إلا صاحب حديث لا يعرف صحيحة من سقيمه ، وصاحب رأي ، فمن يسأل منهما عن دينة ؟ فقال : يسأل صاحب الحديث ولا يسأل صاحب الرأي)) . وبلغنا أن شخصاً استشاره في تقليد أحد من علماء عصره فقال : ((لا تقلدني ، ولا تقلد مالكا ، ولا الأوزاعي ، ولا النخعي ، ولا غيرهم وخذ الأحكام من حيث أخذوا)) . قال الشعراني : ((وهو محمول على من له قدرة على استنباط الأحكام من الكتاب والسنة)) . .

وقال الشعراني أيضاً في العهود : ((وسمعت سيدي علياً الخواص رحمه اله يقول : ليس مراد الأكابر من حثهم على العمل على موافقة الكتاب والسنة إلا مجالسة ا ورسوله ، أما ما ابتدع فلا يجالسهم الحق تعالى ولا رسوله فيه ، وإنما يجالسون فيه من ابتدعه من عالم أو جاهل)) انتهى . .

والآثار في الحث على الحديث عن السلف وافرة ، وفي هذا القدر كفاية . * * * .

5 - إجلال الحديث وتعظيمه والرهبة من الزيغ عنه .

عن عائشة رضي ا عنها قالت : قال رسول ا : ((من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد)) رواه البخاري ومسلم ، وأبو داود ولفظة : ((من صنع أمراً على غير أمرنا فهو رد)) . وفي رواية لمسلم : ((من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد)) . .

وعن أنس رضي اله عنه قال : ((قال رسول ا : ((من رغب عن سنتي فليس مني)) رواه مسلم . .

وعن العرباض بن سارية رضي ا عنه أنه سمع رسول ا يقول : ((لقد تركتكم على مثل البيضاء ليلها كنهارها ، لا يزيغ عنها إلا هالك)) رواه ابن أبي عاصم في كتاب السنة بإسناد حسن .